على الطريق

جرت في قرية اذنا ..محافظة الخليل ، وقبل حوالي الشهر ، محاولة لئيمة دبرها حاقدون لحرق مكتب النقابة في القرية . وقد قبض اعضاء من النقابة على الفاعلين متلبسين بجرم تحطيم اللافتة . في تلك النقابة اعربوا عن ندمهم على الفعلة الدنيئة . رأى النقابيون من مكتب النقابة ومن النقابة الام في الخليل حصر الموضوع وحله محليا للحيلولة دون استغلاله من قبل متهني افتعال المشاكل واذكاء نار العداوة بين الاهل لتفريق صفوفهم واضعافهم .

وهكذا تمت محاولات للصلح . تلخص مطلب النقابيين في تقديم اعتذار ورفع لافتة جديدة .ومع ان الفاعلين ابدوا استعدادهم لقبول هذا المطلب العادل في البداية الا انهم عادوا وتراجعوا ثم انتقلوا الى التهديد والوعيد واللقاء في الميدان .وجسدوا تهديدهم بمحاولة اعتداء على احد الاعضاء .

وحين لم ينجر النقابيون وراء هذا الاستفزاز الوقح اعلنوا انهم يطالبون بدخول عضوين منهم – وهم ليسوا عمالا – في هيئة النقابة الادارية

الامر الذى رفضته الهيئة العامة للنقابة رفضا باتا .

لم يتوقفوا للاسف عند هذا الحد بل حاولوا اثارة خصومات عشائرية ، باعتبار انهم من العشيرة الاقوى في القرية .متجاهلين ان مكتب النقابة فرع للاتحاد العام لنقابات العمال اطار تنظيم الطبقة العاملة العريضة والواسعة وان لا قبل لاية عشيرة مهما كبرت بمواجهة طبقة باكملها .وتصوروا لسذاجتهم انهم ان تمكنوا من تحطيم النقابة سواء باستخدام الاكاذيب والافتراءات السافلة التي تناقلها الحاقدون خلال العقود الماضية ، او بنجاح تحالفاتهم الغير شريفة ضد النقابة والنقابيين ، تصوروا انهم لا شك ناجون من العقاب مادام بعيدين في قرية نائية .

ما كنت ارغب في الحقيقة ان اتحدث عن هذا الموضوع لو انه كان حادثا فرديا . اعمال زعرنة اخرى شبيهة من زعران مماثلين جرت وتجرى في اماكن متعددة بلا غرض سوى الالهاء عن البلاء المطبق على رقاب العباد .

وامام حوادث الزعرنة اجدني مشدودا الى حكاية الغارة والبيت المهدوم .

يحكى ان غارة كانت تعيش في بيت مع سكان آخرين . وكان السكان يضيقون بنشاط الغارة " الايجابي " فيكثرون من لومهم لها وتعنيفها وزجرها في كثير من الاحوال حقدت الغارة على السكان وتمنت لو ان كارثة تعيسهم وتبدهم جميعا فتترك البيت وتعيش متمتعة بثمار نشاطاتها "الايجابية".

صحت الغارة يوما فاذا البيت يرتج وتتساقط حجارته . فرحت فها هي امنيتها تتحقق . اعمتها النشوة ففقدت حذرها واطلت برأسها عليها تمتع ناظريها بمرأى اعدائها يموتون تحت الحجارة المتساقطة لكن حجرا سقط على رأسها قبل الجميع فسحقه .لحق الاذى بباقي السكان لكنهم داووا جراحاتهم واعادوا بناء بيتهم من جديد ارحب وامتن واجمل مما لا يقاس ..لكن لم تره الغارة الخرتة .

ابو وديدة

ألمصادر ألمائية فى الضفة الغربية

بقلم المهندس عبد الرحمن ابو عرفه

– الحلقة الاولى –

نظرا للاهمية الخاصة التي يحتلها موضوع المياه في المناطق المحتلة تنشر الطليعة ابتداء من العدد الحالي ، وعلى حلقات ، هذه الدراسة الهامة عن المصادر المائية في الضفة الغربية ، وعلاقتها بالموثرات السياسية والاقتصادية والسكانية المحيطة .

مقدمة :

اذا كان الجليل الاعلى ومنحدرات جبل الشيخ تشكل المصدر الاول للمياة فان مرتفعات الضفة الغربية تشكل المصدر الثاني . فمعدل كميات الامطار الساقطة فوق جبالها سنويا تقارب ٧٠٠ مليون م مكعب معظمها يغور في باطن الارض مشكلا خزانا مائيا ضخما ، ومع ذلك فان الكميات التي يستهلكها المواطنون العرب لا تزيد عن ٩٠ – ١٢٠ مليون م مكعب سنويا ، والبقية ، تستغل من قبل الابار الاسرائيلية التي حفرت في السهل الساحلي حيث ان اكثر من ٣٠ بالمئة من المياه المستهلكة داخل اسرائيل تاتي من الضفة الغربية ، ومع ذلك فان معدل استهلاك الفرد السنوي ، من المياه في الضفة الغربية يقل عن ٢٠ بالمئة عن معدل ما يستهلكه الفرد في اسرائيل . (انظر الخارطة)

لسوء الحظ ، فان الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية تصادف في المرحلة التي يفترض انها مرحلة النمو والتطور التكنولوجي للمجتمعات النامية ، وبدلا من ان يتم خلال هذه الفترة استخدام الامكانيات التقنية لزيادة استغلال المصادر المائية من اجل رفع المقومات الاقتصادئة وصولا الى تحقيق مستوى معيشي متقدم ، فان الاحتلال لم يعق تحقيق هذا الفرض فقط ، بل ادى كنتيجة لاقامة العشرات من المستوطنات في المناطق المحتلة ، الى خلق عنصر منافس على مصادر المياه ، عانى الشعب الفلسطيني من نتائجها في عدة مناطق .

مصادر المياه

من اصل ٧٠٠ مليون م مكعب من المياه تسقط سنويا فوق الضفة الغربية حوالي ٥٠٠ مليون م مكعب منها تدخل الى خزانات المياه الباطنية والكميات الباقية يستغل قسم منها مباشرة عن طريق المحاصيل المزروعة كذلك يجمع كمية قليلة لا تتعدى مليون م مكعب في آبار الجمع ، والقسم الاخر يجرى عبر الوديان نحو المنحدرات الغربية والشرقية يستخرج من المياه الجوفية حوالي ٩٠ – ١٢٠ م مكعب سنويا (بمعدل ١٠٠ م – م مكعب) ٧٠٠ بالمئة منها يتدفق من الينابيع و ٣٠ بالمئة يتم استخراجه بواسطة الابار الارتوازية .

حوالي ٤٠ بالمئة من مياه الينابيع في السفوح الشرقية ، على شكل عيون اهمها عين اليرموك ، عين العوجا ، عين السلطان ، عين النويعمة ، عين وادى القلط وعين اليطا . وتستغل مياه هذه الينابيع غالبا في ري المزروعات في منطقة غور الاردن ، كذلك فمن مجموع ١٢٠ بئرا توجد في السفوح الشرقية تنتج حولي ١٠ بالمئة من مجموع المياه المستخرجة بالضفة الغربية يوجد حوالي ٧٥ بئرا في منطقة الاغوار تتوزع كالتالي :

اريحا ٣٥ بئرا .
العوجا ٨ آبار .
الفارعة ٣٢ بئرا .

ان المياه المستخرجة من السفوح الشرقية والتي تزيد عن ٥٠ بالمئة من مجموع المياه المستخرجة بالضفة الغربية تستغل غالبا في المجال الزراعي .

تنتج الينابيع في السواحل الغربية والمرتفعات نحو ٣٠ بالمئة من مجموع المياه المستهلكة وتستخدم هذه المياه بشكل رئيسي للاستهلاك المنزلي والصناعي بينما تنتشر آبار السفوح الغربية نحو اقل من ٢٠ بالمئة من مجموع المياه المستهلكة .

وتستخدم بشكل عام في الزراعة والرى في المناطق الشمالية .

يبين الجدول التالي كميات وطرق واماكن استخراج المياه في الضفة الغربية .

	السفوح الشرقية			السفوح الغربية		المجموع	
	العدد	الكمية مليون م٣	بالمئة	العدد	الكمية مليون م٣	الكمية مليون م٣	بالمئة
ينابيع	٢٤	٤٩	٤١	٣٢	٣٥	٨٤	٧٠
آبار	١٢٠	١٢	١٠	١٩٥	٢٠	٣٢	٣٠
	—	—	—	—	—	—	—
المجموع		٦١	٥١		٥٥	١١٦	١٠٠

امكانيات زيادة انتاج المياه

ان حقيقة ان ٧٠٠ مليون م مكعب من المياه تسقط سنويا فوق منطقة الضفة الغربية ، لا يستخرج اكثر من ١٥ بالمئة منها ، يثير التساؤل : هل بالامكان زيادة كمية المياه المستخرجة ؟

على فرض توفر الظروف الملائمة التي تمكن من استعمال الوسائل التكنولوجية لاستخراج المياه فانه يمكن استغلال ٥٠٠ مليون م مكعب دون ان يؤثر ذلك على مستوى المياه الباطنية التي تمنع وصول مياه البحر المالحة الى مناطق الخزانات الجوفية ، وفي الظروف الحالية فان هذا الافتراض هو نظرى بحت ليس بسبب عدم توفر الامكانيات المادية الضخمة التي تتيح استغلال الوسائل التكنولوجية ، بل لان معظم كميات هذه المياه يجرى استغلالها فعلا وبطرق تكنولوجية اسهل كثيرا وذلك في المناطق الساحلية الواقعة داخل الخط الاخضر (اسرائيل) نظرا لان معظم كميات هذه المياه تتجمع في الاحواض الغربية وكنتيجة لان شبكة المياه الجوفية في جميع انحاء البلاد ، هي شبكة واحدة موجودة في طبقة صخرية وقوية تمكن الماء من التحرك بداخلها ، ان سلطات الحكم العسكرى من منطلق الحفاظ على هذه الميزة ، تفرض رقابة صارمة وتضع عقبات كبيرة ، لمنع المواطنين العرب في الضفة الغربية من حفر آبار جديدة ، وهذا ايضا يفسر ، الالحاح الاسرائيلي على ان تكون مصادر المياه في الضفة الغربية تحت الرقابة الاسرائيلية حتى بعد تحقيق " الحكم الذاتي " .

وتشير بعض التقارير المتفائلة والتي تاخذ في اعتبارها الحقائق السابقة انه يمكن ، (بالطبع دون ان يؤثر ذلك على مستوى الاستغلال الاسرائيلي للمياه الجوفيه توفير ما بين ٢٠٠ – ٣٠٠ مليون م مكعب من الماء سنويا في الضفة الغربية واذا كان هناك ضرورة لكميات اكبر فانه يمكن زيادة الكمية الى ٤٠٠ مليون م مكعب عن طريق مشاريع تحلية لمياه البحر ونقلها الى الضفة الغربية .

ان الاوضاع المائية الحالية في الضفة الغربية هي اوضاع باشة اذ الطاقة القصوى الحالية لاستغلال المصادر المائية لا تتعدى ١٢٠ مليون م مكعب سنويا وتنخفض في بعض السنوات الى حوالي ٩٠ مليون م مكعب فقط يستخدم منها في رى المزروعات ٨٢ مليون م مكعب تشكل حوالي ٩٠ بالمئة من مجموع الاستهلاك .

وتعتبر هذه الكمية متدنية بالنسبة لعدد السكان الحالي في الضفة الغربية ويبين الجدول التالي الفارق باستغلال المياه في كل من الضفة الغربية واسرائيل .

	اسرائيل الكمية (مليون م٣)	الضفة الغربية الكمية (مليون م٣)
الزراعة	١٣٢٥	٨٢
الصناعة	٩٥	—
الاستهلاك المدني	٣٠٠	٧
المجموع	١٧٢٠	٨٩

تبين الخارطة جريان كل في اراضي الضفة الغربية نحو الساحل والجزء التي اقامتها اسرائيل

استهلاك المياه من الاراضي الزراعية في كل من اسرائيل والضفة الغربية (م٣)

	اسرائيل
عدد السكان	٣٫٥٠٠٫٠٠٠
المساحة بالدونمات	٢٠٫٣٢٥٫٠٠٠
مساحة الاراضي المزروعة	٤٫٢٢٥٫٠٠٠
كمية المياه المستغلة للرى (مليون م٣)	١٣٢٥
كمية الاراضي المزروعة الى مجموع المساحة	٢٠٫٨ ٪
" " المروية " الاراضي المزروعة	٤٠ ٪

وبينما يصل معدل استهلاك الفرد في اسرائيل الى ٥٣٧ م مكعب سنويا فانه في الضفة الغربية لا يتجاوز ١٣٥ م مكعب اما معدل الاستهلال المنزلي في اسرائيل فانه يصل الى مكعبة فقط .

ندوة الطلبة في النادي الارثوذكسي

أفضلية التعليم في الدول الأن عنه في الدول الرأسم

عقدت في النادى الارثوذكسي ندوة طلابية لتبيان المشاكل والصعوبات التي تواجه الطلبة ما بعد المرحلة الثانوية حول دخولهم للجامعات ، وتناولت تجارب الطلبة في عدة دول وانظمة مختلفة . وقد تحدث في هذه الندوة عن الجامعات المحلية ، الطالب بسام الصالحي ، سكرتير مجلس طلبة جامعة بيرزيت ، فاوضح ان اهم مشكلة تعترض الطلبة الدارسين في الجامعات المحلية ، هي مشكلة السكن وارتفاع الاقساط واثمان الكتب وخاصة بالنسبة للطلبة ابناء العمال وذوى الدخل المحدود كما بين اهمية العمل المشترك بين مجالس الطلبة في الجامعات المحلية الثلاث .

اما عن الدراسة في الجامعات الاوروبية ، فقد تحدث الطالب حسني الزين الذى يدرس في بريطانيا ، فاوضح ان مشكلة المشاكل بالنسبة للطلبة الدارسين في بريطانيا ارتفاع الاقساط التي تزيد عن (١٢٠٠) دينار اردني للعام الواحد وارتفاع تكاليف المعيشة وغلاء ثمن الملابس .

اما الطالبة (خريجة هذه المنة في الطب البشرى) فتحدثت عن الس السوفياتي ودول المنظ فاوضحت ان الطالب من اية مشاكل مالية ، تدفع للطلبة ما يؤاز اردنيا للشهر الواحد الجامعية والواقع الم بالاضافة الى مشك الاخرى .

وتحدث عن الدرا الجزائر طيب الذ الربيعاوى (خريج الذ موضحا ان الطالب من الجامعة ويلقى من الجامعة والحكو ان الجزائر تتبنه في الاشتراكية وهي تحا التطور اللاحاكم ميزانية التعليم ه ميزانية الحكومة الا

وقد ادار الندوة غسان حرب عضو في الهادف

واجاب المتحدثون اسئلة واستفسارات الطلبة من خريجي العام ، ولاين الحضور اذ الذين الاصدقاء التعليمي والاصدقاء والجامعات التي عنها ، واوضحت في الدول الاخرى التي تسير الاشتراكي .